

لسان العرب

(فيا) فِيَّ كلمة معناها التعجب يقولون يا فِيَّ ما لي أَفْعَلُ كذا وقيل معناه الأَسْفُ على الشيء يفوت قال اللحياني قال الكسائي لا يهمز وقال معناه يا عَجَبِي قال وكذلك يا فِيَّ ما أَصْحَابُكَ قال وما من كل في موضع رفع التهذيب في حرف من حروف الصفات وقيل في تَأْتِي بمعنى وَسَط وتَأْتِي بمعنى داخل كقولك عبدُ □ في الدار أَي داخل الدار ووسط الدار وتجيء في بمعنى على وفي التنزيل لأُصَلِّ بِذِكِّكُمْ في جُذُوع النخل المعنى على جذوع النخل وقال ابن الأعرابي في قوله وجَعَلَ القَمَر فيهن نُوراً أَي معهن وقال ابن السكيت جاءت في بمعنى مع قال الجعدي ولَوْحُ ذِرَاعَيْنِ في بَرَكَةٍ إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهْلٍ المَذْكَبِ وقال أبو النجم يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ خَمْسُونَ بُسْطاً في خَلَايا أَرَبَعٍ أَرَادَ مع خلایا وقال الفراء في قوله تعالى يَذْرُؤُكُمْ فيه أَي يَكْثُرُكُمْ به وَأَنْشَدَ وَأَرَبُّهُ فيها عن عُبَيْدٍ وَرَهْطِهِ وَلَكِنْ بها عن سَدِيسٍ لَسْتُ أَرَبُّهُ أَي أَرَبُّ بها وقيل في قوله تعالى أَنْ يُوْرِكَ مَن في النار أَي يُوْرِكَ من على النار وهو □ D وقال الجوهري في حرف خافض وهو للوِعاء والظَّرف وما قُدِّرَ تقدير الوِعاء تقول الماء في الإِناء وزيد في الدار والشَّكُّ في الخبر وزعم يونس أَنَّ العرب تقول نَزَلْتُ في أَبيك يريدون عليه قال وربما تُسْتَعْمَلُ بمعنى الباء وقال زيد الخيل وَيَرَكَّبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْهَا فَوَارِسٌ بِصَيْرُونٍ فِي طَاعُونٍ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى أَي بطعن الأباهر والْكُلَى ابن سيدة في حرف جر قال سيبويه أَمَا في فهي للوِعاء تقول هو في الجِرَابِ وفي الكيس وهو في بطن أُمِّه وكذلك هو في الغُلِّ جعله إِذْ أَدْخَلَهُ فيه كالوِعاء وكذلك هو في القُبَّةِ وفي الدار وَإِنْ اتسعت في الكلام فهي على هذا وإنما تكون كالمثل يجاء بها لما يُقَارِبُ الشيء وليس مثله قال عنتره بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ في سَرَحَةٍ يُحْدِثُ نِعَالَ السَّيِّدَةِ ليس بِتَوَأمٍ أَي على سرحة قال وجار ذلك من حيث كان معلوماً أَنَّ ثِيَابَهُ لا تكون من داخل سَرَحَةٍ لِأَنَّ السرحة لا تُشَقُّ فتُسْتَوْدَعُ الثياب ولا غيرها وهي بحالها سرحة وليس كذلك قولك فلان في الجبل لِأَنَّهُ قد يكون في غار من أَغْوَارِهِ وَلِمَصَّبٍ من لِمَا بِهِ فلا يلزم على هذا أَنَّ يكون عليه أَي عالياً فيه أَي الجبل وقال وَخَضَخَضْنَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَهُ عَلَى مَحَلٍّ من غِمَارٍ وَمِنْ وَحَلٍّ قال أَرَادَ بنا وقد يكون على حذف المضاف أَي في سَيَرْنَا ومعناه في سَيَرِهِنَّ بنا ومثل قوله كَأَنَّ ثِيَابَهُ في سرحة وقول امرأة من العرب هُمُومُ صَلَابُوا الْعَبْدِيَّ في جَذْعٍ نَخْلَةٍ فلا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا أَي على جَذْعِ نخلة وَأَمَا قوله

وهل يَعْمَنُ مَنْ كَانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ؟ فقالوا
أَرَادَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ قَالَ ابْنُ جَنِي وَطَرِيقُهُ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ يَرِيدُونَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا
فِي عَقَبِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ قَبْلُهَا وَتَفْسِيرُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ يَعْثُرُونَ فِي حَدِّ
الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُتِبَتْ بِرُودِ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ فَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْثُرْنَ بِالْأَرْضِ فِي
حَدِّ الطُّبَاتِ أَيْ وَهْنٍ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَقَوْلِهِ خَرَجَ بِثِيَابِهِ أَيْ وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ وَصَلَى فِي خُفِّهِ
أَيْ وَخُفِّسَاهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ فَالظَّرْفُ إِذَاً مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ
لأنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ أَيْ يَعْثُرُونَ كَائِنَاتٍ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ نَلَّوْذُ فِي
أُمٍّ لَنَا مَا تَعَثَّصِبُ مِنَ الْغَمَامِ تَرَرْتُ دِي وَتَعَثَّصِبُ فَإِنَّهُ يَرِيدُ بِالْأُمِّ لَنَا سَلَامِي
أَحَدَ جَبَلِي طَيِّسًا وَسَمَاهَا أُمًّا لَأَعْتَصِمَ بِهَا وَأُوَيَّسَ لِيهَا وَاسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ
الْبَاءِ أَيْ نَلَّوْذُ بِهَا لِأَنَّهَا لَازِدَةٌ فَهِيَ لَا مُحَالَةَ أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَلَّوْذُونَ
وَيَعَثَّصِمُونَ بِهَا إِلَّا وَهُمْ فِيهَا ؟ لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا بُعْدَاءَ عَنْهَا فَلَيْسُوا لَائِذِينَ فِيهَا
فَكَأَنَّهُ قَالَ نَسْمَعُ فِيهَا أَيْ نَتَوَقَّعُ وَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِ الْبَاءِ وَقَوْلُهُ D
وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتِ قُلِّ الزَّجَاجِ فِي مَنْ صَلَاةٍ
قَوْلُهُ وَأَلْقِ عَصَاكَ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ وَقِيلَ تَأْوِيلُهُ وَأَظْهَرَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ فِي تِسْعِ آيَاتٍ
أَيْ مِنْ تِسْعِ آيَاتٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ خَذْ لِي عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَفِيهَا فَحَلَّانَ أَيْ وَمِنْهَا فَحَلَّانَ □
أَعْلَمُ